

الأمثل في تفسير كتاب الله المنزل

[168] الآية وَإِذَا طَلَّاسَقْتُمْ الْبَنَاتِ فَبَلَغْنَ أَجَلَهُنَّ
فَأَمْسِكُوهُنَّ بِمَعْرُوفٍ أَوْ سِرٍّ حَوْهْنَّ بِمَعْرُوفٍ وَلَا تُمْسِكُوهُنَّ
ضِرَارًا لِّسِتَعْتَدُوا وَمَنْ يَفْعَلْ ذَلِكَ فَقَدِ طَلَّاسَقَهُ وَلَا
تَتَّخِذُوا عَايَاتِ اللَّهِ هُزُوءًا وَادْكُرُوا نِعْمَتَ اللَّهِ عَلَيْكُمْ وَمَا
أَنْزَلَ عَلَيْكُمْ مِّنَ الْكِتَابِ وَالْحِكْمَةِ يَعِظُكُمْ بِهِ وَاتَّقُوا اللَّهَ
وَأَعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ (231) التفسير تستمر هذه الآية في
تبيان الأحكام التي أقرها الإسلام للطلاق، لكي لا تهمل حقوق المرأة وحرمتها. تقول الآية :
ما دامت العدة لم تنته، وحتى في آخر يوم من أيامها، فإن للرجل أن يصلح زوجته
ويعيدها إليه في حياة زوجية حميمة : (فأمسكوهن بمعروف). وإذا لم تتحسن الظروف بينهما
فيطلق سراحها (أو سرحوهن بمعروف). ولكن كل رجوع أو تسريح يجب أن يكون في جو من
الإحسان والمعروف